

تعريف : (منذ أن فرض الله الحج على سيدنا إبراهيم ، وتيسيرا على الناس لأداء الحج آمن لهم الزمان ← الأشهر الحرم ، وأمن المكان ← الحرم المكي)

- شهر رجب من الأشهر الحرم منذ أيام سيدنا إبراهيم (ذو القعدة - ذو الحجة - محرم - رجب) ، أي أنه :

. يحرم فيه القتال ← لتأمين الطريق لزائري المسجد الحرام في الحج والعمرة

. يعظم فيه ثواب الأعمال الصالحة من صلاة وصيام وذكر وقراءة القرآن و أداء العمرة .. الخ

. تعظيم المعصية فيه ← ليس هناك دليل مباشر من القرآن والسنة على ذلك

- سُمي رجب من " الترجيب " أي التعظيم

يلاحظ : . أعطاه العرب اسما فيه تعظيم لبتكره الناس لأنه كان وحيدا بعيدا عن الأشهر الحرم الثلاثة الأخرى

. شهر رجب له ما يقرب من 18 اسما منها " الأصم " لعدم سماع قعقة السلاح فيه ، و " مُنصل الأسيئة " لنزع أسيئة الرماح وحديد السهام كناية عن توقف القتال ..

فضله :

- بالكتاب ← . " إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ

ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ " (التوبة)

. " إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

فَيُجْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ " (التوبة)

[النسيء = تقديم أو تأخير بعض الأشهر الحرم عن وقتها استعجالا للقتال ، و كانت عادة عند العرب في الجاهلية حرمة الإسلام فيما بعد ،

ليواطئوا = ليوافقوا ، عدة = عدد الأشهر الحرم]

- بالسنة ← جاء في الصحيحين أن النبي قال في حجة الوداع عن الأشهر الحرم :

" .. ثلاثة سَرْدٍ (= متتالية) ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ، وواحد فَرْدٍ رجب مُضَرٌ .. "

[مُضَرٌ = اسم قبيلة عربية ، " رجب مُضَرٌ " = بين جمادى الآخرة و شعبان = شهر رجب ، لتمييزه عن " رجب ربيعة " = بين شعبان و شوال = شهر رمضان]

يلاحظ : . الصيام في شهر رجب : اختلاف بين كونه من الصيام المسنون (مثل باقي الأشهر الحرم) يستوي في ذلك أوله وآخره، وبين كونه مكروه الصيام فيه

. الصلاة في شهر رجب : ليست هناك صلاة خاصة بشهر رجب لأن معظم الأحاديث الواردة فيه إما ضعيفة أو موضوعة

. زيارة القبور في أول رجب : ليس لها أصل في الدين ، ولا ثواب لها أكثر من ثواب الزيارة في غيرها .

أهم الأحداث التاريخية في شهر رجب :

- معجزة الإسراء والمعراج ← ليلة السابع والعشرين في العام العاشر من البعثة على أصح الأقوال ..

- غزوة تبوك ← بين المسلمين والروم في العام التاسع من الهجرة (آخر وأبعد وأشق غزوة خرج فيها النبي!)

- انتصار خالد بن الوليد على جموع الروم في "معركة اليرموك" (15 هـ) واستقرار الفتوحات الإسلامية في الشام

- دخول صلاح الدين الأيوبي مدينة القدس وصلاته أول جمعة في المسجد الأقصى بعد انتصاره على الصليبيين في موقعة حطين (583 هـ)

بعد 88 سنة من الاحتلال الصليبي

- وفاة : عمر بن عبد العزيز (خامس الخلفاء الراشدين مقاما وليس زمانا) - الإمام مسلم (المحدث الكبير صاحب صحيح مسلم) - الإمام الترمذي (صاحب سنن الترمذي) -

الإمام الشافعي (الإمام الفقيه صاحب المذهب المشهور) - الداعية أحمد ديدات (المولود بالهند والمدفون بجنوب افريقيا ، اشتهر بمناظراته الرائعة دفاعا عن الإسلام

والتي بسببها أسلم الآلاف، وعاد الكثير من المرتدين إلى الإسلام ..)